

الحث على المبادرة إلى التوبة وذكر آثارها الحميدة الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله غافر الذنب قابل التوب شديد العقاب ذي الطول لا اله الا هو اليه المصير. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير - [00:00:01](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله الداعي الى الله باذنه والسراج المنير بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وجاهد في الله حق جهاده حتى اتاه اليقين وصلوات الله وسلامه عليه. وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:00:26](#)

اما بعد عباد الله معاشر المؤمنين اوصيكم ونفسي بتقوى الله تعالى فان تقوى الله جل وعلا اساس السعادة وسبيل الفوز والفلاح في
والاخرة واتقوا رعاكم الله اتقوا الذنوب فان خطرها عظيم - [00:01:00](#)

وبررها جسيم فان كل بلاء يحل وكل مصيبة تنزل سببها الذنوب والمعاصي فما اعظم خطرها وما اشد ضررها على العبد في الدنيا
والاخرة والواجب على عباد الله التوبة الى الله جل وعلا - [00:01:34](#)

بترك الذنوب والتخلي عنها. والبعد منها خوفا من الله. وطمعا في ثوابه ومحبة له جل وعلا وخشية منه والتوبة عباد الله حقيقتها
الرجوع الى الله جل وعلا بترك الذنوب والاقبال على طاعة الله جل وعلا - [00:02:06](#)

فلا بد فيها من امرين ترك للمعاصي والاثام واقبال على طاعة وعبادة الملك العلام فهذه حقيقة التوبة عباد الله والتائبون عباد الله هم
السعداء حقا وهم اهل الفلاح واهل كل خير في الدنيا - [00:02:41](#)

والاخرة ومن يطالع كتاب الله جل وعلا يجد فيه من عظيم موعود الله. وكريم ثوابه وجزيل ما اعده للتائبين يجد من ذلك شيئا عظيما.
وثوابا كريما. وثمارا لا تعد ولا تحصى - [00:03:10](#)

ومن ثمار التوبة عباد الله حصون الفلاح في الدنيا والاخرة كما قال الله جل وعلا وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون
والفلاح عباد الله هو حيازة الخير في الدنيا والاخرة - [00:03:39](#)

بل ليس في الكلمات كلمة اعظم منها في حيازة الخير والظفر به والله جل وعلا رتب حصون الفلاح على تحقيق التوبة ومن ثمار
التوبة عباد الله تكفير السيئات واقالة العثرات ورفع الدرجات - [00:04:05](#)

ودخول الجنات. يقول الله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا. عسى ربكم ان يكفر عنكم سيئاتكم ويدخلكم
جنت تجري من تحتها الانهار ومن ثمار التوبة عباد الله بل من عظيم ثمارها ان الله جل وعلا من واسع - [00:04:34](#)

بمنه وعظيم فضله وجزيل عطائه. يبذل سيئات التائبين حسنات وما اعظمها من ثمرة عباد الله لو تأملنا يقول الله جل وعلا والذين لا
يدعون مع الله الها اخر. ولا يقتلون النفس التي - [00:05:10](#)

حرم الله الا بالحق. ولا يزنون. ومن يفعل ذلك يلقي اثاما ضاعت له العذاب يوم القيامة. ويخلد فيه مهانا. الا من تاب وامن وعمل عملا
صالحا فاولئك يبذل الله سيئاتهم حسنات. وكان الله غفورا رحيما - [00:05:36](#)

ومن ثمار التوبة عباد الله المتاع الحسن والمعيشة الهنيئة. في هذه ات الدنيا قال الله تعالى وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه. يمتعكم
متاعا حسنا الى اجل مسمى. ويؤتي كل ذي فضل فضله - [00:06:06](#)

ومن ثمار التوبة عباد الله توالي الخيرات ونزول النعم والعطايا والهبات. وهطول الامطار والبركة في المال والاولاد قال الله تعالى فيما

ذكره عن هود عليه السلام انه قال لقومه ويا - [00:06:38](#)

قومي استغفروا ربكم ثم توبوا اليه. يرسل السماء عليكم مدرارا. ويزدكم قوة قوة الى قوتكم ولا تتولوا مجرمين. وقال الله تعالى عن نبيه نوح عليه السلام انه قال لقومه فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا - [00:07:05](#)

يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهارا. ومن ثمار التوبة عباد الله. ان التائب الى الله جل وعلا. والله تعالى يحب التائبين. والله جل وعلا - [00:07:35](#)

إذا أحب عبده سدده في أعماله وأقواله وحركاته وسكناته كيف؟ يقول جل وعلا في الحديث القدسي ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى أحبه. فإذا أحببته كنت سمعا الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به. ويده التي يبطش بها. وقدمه - [00:08:05](#)

التي يمشي عليها ولئن سألتني ل أعطيته. ولئن استعاذ بي لأعيذنه والتائب والتائب عباد الله حبيب الى الله جل وعلا فما أحراه بهذه الثمار وما أقربه لهذه الآثار يقول الله جل وعلا ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين - [00:08:40](#)

بل عباد الله ان الله جل وعلا مع كمال غناه عن العباد وغناه عن توبة واوبتهم وانابتهم. فانه سبحانه يفرح بتوبة التائبين. مع ان جل وعلا غني عن توبتهم. فان من فان توبة من تاب لا تزيد في ملك الله - [00:09:10](#)

شيئا كما ان معصية من عصى لا تنقص من ملكه شيئا فهو جل وعلا لا تنفعه توبة التائبين. ولا تضره معصية العاصين. ومع ذلك فانه جل وعلا يفرح بتوبة عباده. يفرح بتوبة عباده فرحا عظيما. بينه النبي - [00:09:41](#)

وصلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه البخاري ومسلم ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لله اشد فرحا بتوبة عبده اذا تاب. من احدهم اضل راحلته بفلت اي بصحراء ومفازة قاحلة اضل راحلته بفلت وعليها طعامه وشرابه - [00:10:11](#)

حتى اذا ايس منها حتى اذا ايس منها نام تحت ظل شجرة الموت فبينما هو كذلك اذا بخطم ناقته عند رأسه فامسك بخطمها قال من شدة فرحه اللهم انت عبدي وانا ربك اخطأ من شدة فرحه فما فرح هذا - [00:10:41](#)

عباد الله ما فرحوا هذا عباد الله براحلته. انه اشد ما يكون ويوصف من وقد بين عليه الصلاة والسلام ان الرب العظيم والخالق الجليل يفرح بتوبة عبده اذا تاب اذا تاب فرحا اشد من فرح هذا براحلته. فما اعظم ذلك عباد الله من محرك - [00:11:11](#)

القلوب الغافلة والقلوب اللاهية لتقبل على الله جل وعلا ولتظفر بعظيم موعوده سبحانه ولينال التائب اجر الله العظيم. وثوابه العميم وخيراته وخيراته في الدنيا والاخرة التي اعد لها للتائبين. ثم اعلّموا رعاكم الله ان التوبة الذي سبق ذكر بعض ثمارها - [00:11:41](#)

وعد ببعض آثارها لا تقبل من العبد الا اذا كانت نصوحا. وقد سبق الدليل على ذلك من كتاب الله ولا تكون التوبة نصوحا عباد الله. الا اذا ندم العبد على فعل الذنوب ندما شديدا - [00:12:11](#)

واقلع عنها اقلاعا تاما. وعزم في قلبه عزم اكيذا. الا يعود اليها فاذا كانت التوبة على هذا الوصف فانها توبة نصوح وبذلك تكون مقبولة واذا كانت الذنوب والاطعاء تتعلق بحقوق الادميين فلا بد الى فلا بد مع ما سبق - [00:12:31](#)

من امر اخر الا وهو تحللهم منها. او طلب عفو منهم عليها. فان هذا شرط لا لابد منه ولا ينبغي للعبد ان يأنف من ذلك او يستنكف منه يقول في نفسه كيف اعيد له ما له - [00:13:01](#)

وباي وجه اذهب اليه؟ وكيف اتحلله؟ فان الواجب عباد الله ان تتحلله الان تطلب عفو اليوم قبل ان تقف امام الله جل وعلا يوم رد المظالم. فما ثم الا الحسنات - [00:13:21](#)

والسيئات ولا بد عباد الله ان تكون التوبة قبل الغرغرة اما اذا عاين العبد الموت وشاهد ملائكة الموت وتاب فان توبته حينئذ لا تقبل. كما بين ذلك النبي صلى الله عليه - [00:13:41](#)

وسلم بقوله في الحديث الصحيح لا تزال توبة العبد تقبل ما لم يغرغ او كما قال عليه الصلاة والسلام. وكذلك عباد الله فان باب التوبة مقبول فان باب التوبة مفتوح ما لم تطلع الشمس من مغربها - [00:14:01](#)

انها اذا طلعت تاب الناس اجمعين. ولا تقبل التوبة حينئذ. عباد الله والتوبة فريضة واجبة على كل مسلم يجب المبادرة اليها ولا يجوز تأخيرها ومن التوبة فإن عليه توبتين توبة من الذنب وتوبة من تأخيرها للتوبة. كما بين ذلك - [00:14:26](#)

00:14:56

الفضل والحدود والامتنان: واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:15:26

اعلموا رحمكم الله ان الدعوة الى الله عز وجل - 00:15:57

والخلاص: كل بحسب ما يستطيع دعوة إلى التوبة إلى الله والانابة إليه والاقبال على طاعته وسبيل الدعاة - 00:16:21

الدعوة إلى الله جل وعلا ودعوتهم على بصيرة وعلم. وهذا عباد الله مطلوب من كل مسلم. علي قدر - 00:16:51

من اليوم الثامن عشر من هذا الشهر الى الثامن العشرين منه معرضا في المدينة بعنوان كن داعيا وهو معرض يستهدف توجيه الناس

00:17:21 -

لجميع المسلمين. للاستفادة مما يكون فيه من توجيهات نافعة وإرشادات سليمة وأنا لنسأل الله جل وعلا أن يوفق القائمين على هذا

00:17:51 - المعارض الى خير

00:18:21 - الدعاء وهو اهل الرجاء وهو حسنا ونعم الوكيل

النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما - 00:18:41

ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى ال محمد. كما باركت على ابراهيم - 00:19:01

عن الصحابة اجمعين. وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. وعنا معهم بمن - 00:19:23

الشرك والمشركين. ودمر اعداء الدين واحمي حوزة الدين يا رب العالمين. اللهم - 00:19:43

تُحِبُّ وَتَرْضَى وَاعْنَهُ عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَسَدَّدَهُ فِي أَقْوَالِهِ وَأَعْمَالِهِ وَالسَّهْ ثَوْبَ الصَّحَةِ وَالْعَافِيَةِ. اللَّهُمَّ - 00:20:03

زكاهَا انت وليها ومولاها. اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفة والغنى - 00:20:23

منهم والاموات. اللهم اغفر ذنوب المذنبين من المسلمين. وتب على التائبين - 00:20:43

واغثنا اللهم اسقنا غيثا مغيثا هنيئا مريئا صحا - 00:21:03

طبق نافعا غير ضار. اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين. اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من اليائسين اللهم اغث قلوبنا بالايمان
وديارنا بالمطر. اللهم اغثنا اللهم اغثنا. اللهم واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك وانعم على عبد الله
ورسوله نبينا محمد - [00:21:23](#)
وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:21:53](#)